

كلية الذكاء الاصطناعي العالمية

سلسلة «بعد الثانوية» · المقالة 10 من 10

اختيار طريقك بعد الثانوية: كيف تقرر دون أن تندم

كيف تختار طريقك بعد الثانوية: إطار عملي للقرار تحت عدم اليقين، وأسئلة تطرحها على أي جهة تعليمية قبل أن تسجل فيها

اختيار طريقك بعد الثانوية: كيف تقرر دون أن تندم

الجواب باختصار

القرار الجيد بعد الثانوية لا يحتاج أن تعرف المستقبل، بل أن تجمع المعلومات وتستشير وتستخير، ثم تجرّب خطوة صغيرة قابلة للتراجع قبل أن تلتزم بخطوة كبيرة. ومن شروطه أن تسأل كل جهة تعليمية عن حقيقة ما تقدمه وما لا تقدمه، وأن تختار ما يناسب هدفك وظرفك لا ما يناسب ضغط الآخرين.

الحيرة التي تعرفها كل أسرة

تنتهي الثانوية فتبدأ الأسئلة. الأب يسأل: «ماذا قررت؟». والأم تسأل: «أين ستدرس؟». والأصدقاء يتبادلون أسماء الجامعات والتخصصات. وأنت تشعر أن عليك أن تقرر الآن قرارًا سيحدد حياتك.

وهذا الشعور مفهوم، لكن فيه مبالغة. فأنت لا تقرر قرارًا واحدًا لا رجعة فيه. أنت تقرر **الخطوة التالية**، والخطوة التالية يمكن أن تكون صغيرة. وأغلب من نراهم ناجحين في مهنهم لم يسيروا في خط مستقيم. بدّلوا وجرّبوا وتعلموا أشياء لم تكن في الخطة.

ومع ذلك فالقرار مهم، لأن وقتك ومال أسرتك وطاقتك ثمينة. ولذلك نختم هذه السلسلة بمقال عن **كيف تقرر**، لا عن ماذا تقرر. وسنحاول أن نكون صادقين معك حتى في ما يخص كليتنا: متى تناسبك ومتى لا تناسبك.

وما قلناه في بقية المقالات يخدم هذا القرار. فقد رأيت أن الوظائف والمهارات تتغير بسرعة، وأن التعلم المستمر والتفكير النقدي والعمل مع النماذج والتحليل وبناء الملف مهارات تحمي مسارك أيًّا كان. فبعد أن عرفت «ماذا تبني»، نسأل الآن «كيف تختار أين تبنيه».

قاعدة أولى: ميّز بين قرار يمكن الرجوع عنه وقرار لا يمكن

الخلاصة: كلما كان القرار قابلًا للتراجع بكلفة صغيرة، قرّره بسرعة وجرّب. وكلما صعب التراجع، أبطئ واستشر.

من الأخطاء أن نعامل كل القرارات بجدية متساوية. فنؤجل قرارًا صغيرًا شهورًا لأنه «مهم»، ونقرر قرارًا ضخمًا في ليلة لأن الجميع يضغطون.

جرّب أن تصنف خياراتك:

- **قرارات قابلة للتراجع بسهولة:** دورة قصيرة، ومشروع جانبي، وتجربة عمل لثلاثة أشهر، وبرنامج مدته أشهر. كلفة الخطأ فيها محدودة، والتعلم منها مضمون.
- **قرارات متوسطة:** برنامج لسنة، ووظيفة بعقد سنوي. التراجع ممكن لكنه يكلف وقتًا ومالًا.
- **قرارات يصعب التراجع عنها:** التزام ببرنامج طويل ومكلف، أو قرض كبير، أو ترك مسار نظامي لا يعود الباب فيه مفتوحًا.

والقاعدة: **ابدأ بالنوع الأول حيث تستطيع. فكلما جرّبت صغيرًا عرفت أكثر قبل أن تقرر كبيرًا.** ولذلك تبدأ كثير من التجارب الناجحة ببرنامج قصير يكشف لك هل تحب المجال وهل تصلح له.

الشورى والاستخارة: ما ينفع المسلم عند القرار

يعلّمنا ديننا طريقًا للقرارات الكبيرة جمع فيه بين الأخذ بالأسباب والتوكل على الله.

الاستشارة: قال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: 38]. وقال لنبيه ﷺ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: 159]. فاستشر أهل الخبرة وأهل الصدق، وأهلك الذين يحبونك، ثم اعزم.

الاستخارة: روى البخاري عن جابر رضي الله عنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ». فتصلي ركعتين من غير الفريضة ثم تدعو بالدعاء المأثور المعروف، وتسأل الله أن يقدّر لك الخير حيث كان ويرضيك به. وليس معناها انتظار رؤيا أو علامة عجيبة، بل هي تفويض بعد دراسة وتفكير، تتبعها بما يتيسر لك ويطمئن به قلبك مع الأخذ بالأسباب.

والترتيب الذي نقترحه: **اجمع المعلومات، ثم استشر، ثم استخر، ثم اعزم وتوكل.** ولا تستخر قبل أن تبذل جهدك في الفهم، ولا تؤجل القرار انتظارًا لشعور لا يأتي.

الخيارات المطروحة أمامك: نظرة صريحة

لا يوجد طريق مناسب لكل أحد. وهذه صورة مختصرة صادقة للخيارات الشائعة:

الجامعة النظامية والدرجة الأكاديمية

مزاياها: شهادة معتمدة نظامًا تفتح أبواب التوظيف الحكومي والمهن المنظمة، ومجتمع طلابي، وتأسيس معرفي واسع، وسنوات تنضج فيها.

ما يلزم الانتباه إليه: المدة طويلة نسبيًا، وقد تكون المقررات أقل ارتباطًا بآخر الأدوات، ويلزم أن تحرص على اكتساب مهارات تطبيقية بجانبها.

لمن تناسب؟ من يريد مهنة منظمة (طب، هندسة، قانون...) أو وظيفة تشترط الدرجة، أو يريد أن يتعمق نظريًا.

البرنامج القصير المتخصص

مزاياه: سريع، وأقل كلفة، وتطبيقي، ويكشف لك هل تحب المجال.

ما يلزم الانتباه إليه: ليس بديلًا عن الدرجة حيث تُشترط، وجودته تتفاوت بين الجهات، ويحتاج منك انضباطًا ذاتيًا.

لمن يناسب؟ من يريد مهارة محددة بسرعة، أو يريد تجربة المجال قبل الالتزام الطويل، أو يريد أن يضيف مهارة إلى تخصص آخر.

العمل المباشر

مزاياه: دخل وخبرة مبكرة ومسؤولية.

ما يلزم الانتباه إليه: قد يتوقف تطورك إن لم تتعلم باستمرار، وقد تضيع فرص بسبب غياب المؤهل.

لمن يناسب؟ من تضطره ظروفه، أو وجد فرصة جيدة، بشرط أن يخصص وقتًا للتعلم.

المزج بين الخيارات

كثير من الناس يجمعون: دراسة نظامية مع برنامج قصير تطبيقي، أو عملًا بدوام جزئي مع تعلم منظم. وهذا طريق عملي، لكن لا تكثر الالتزامات فتعجز عن الإتقان.

وفي كل خيار، يبقى السؤال: **ما الذي أريد أن أكتسبه؟ وهل هذا الطريق يوصلني إليه؟**

خمسة أسئلة تسألها لنفسك أولًا

قبل أن تسأل عن الجامعات والبرامج، اسأل نفسك بصدق:

1. **ماذا أحب أن أفعل حين لا يطلب مني أحد؟** أي نشاط تفقد معه الإحساس بالوقت؟ ما الذي تقرؤه وتشاهده وتبحث عنه؟
2. **ما الذي أجيده أكثر من غيري؟** استشر أصدقاءك وأهلك: ما الذي يأتون إليك لأجله؟
3. **ما القيم التي لا أساوم عليها؟** الحلال والحرام، والأسرة، والصلاة، والمكان، وطبيعة العمل. فالمسار الذي يخالف قيمك يتعبك مهما كان مربحًا.
4. **ما ظروفي؟** الوقت والمال والموقع ومسؤولياتي نحو أهلي. اذكرها بصراحة ولا تتجاهلها.
5. **كيف أريد أن تكون حياتي بعد خمس سنوات؟** لا بالتحديد الدقيق، بل بالصورة العامة: ماذا أعمل، ومع من، وبأي أثر؟

اكتب الإجابات، وضعها جانبًا يومين، ثم اقرأها. غالبًا سترى فيها خيطًا مشتركًا.

خمسة أسئلة تسألها عن السوق والمسار

بعد أن عرفت نفسك، اسأل عن الطريق:

1. **هل تشترط الوظائف التي أريدها مؤهلًا نظاميًا؟** افتح إعلانات وظائف حقيقية، واقرأ الشروط. فإن اشترطت درجة فاعرف ذلك قبل أن تقرر.

2. **ما المهارات المطلوبة فعلًا؟** اجمع عشرة إعلانات، وسجّل المهارات المتكررة. فهذا أصدق دليل.

3. **كيف يبدو يوم العمل؟** تحدث مع ثلاثة أشخاص يعملون في المجال، واسألهم عن أصعب ما في عملهم وأمتعه.

4. **كيف تتغير المهنة؟** هل هي في نمو أم تراجع؟ وهل يمكنني أن أتحول منها إلى غيرها؟ تذكر ما قاله المنتدى الاقتصادي العالمي عن 22% من الوظائف تتأثر بالتغير بحلول 2030.

5. **كم تكلف الدراسة والانتظار؟** احسب المال والوقت وكلفة الفرصة البديلة، أي ما تتنازل عنه لتسلك هذا الطريق.

وتذكّر أن هذه التقارير الدولية صورة عامة. فإن كانت الصورة المحلية في مدينتك أو قطاعك تختلف فاعتمد ما تراه بنفسك وتسمعه من أهل الاختصاص.

جرّب قبل أن تلتزم: ثلاث تجارب أسبوعية

الإنسان سيئ في التنبؤ بما سيحبه. فلا تعتمد على الخيال، بل جرّب:

التجربة الأولى: يوم في حياة المهنة

اطلب من أحد العاملين في المجال أن تتابعه ساعات، أو اطلب منه أن يصف يومه بالتفصيل. وإن لم تجد أحدًا فاقرأ مقابلات أو شاهد وصفًا صادقًا لعمل شخص في المجال.

التجربة الثانية: مشروع مصغر

اقض أسبوعين في مشروع صغير بالمجال الذي تفكر فيه. إن أردت الذكاء الاصطناعي فاتبع خطة مشروع «تلخيص ملف» أو «تحليل جدول». وانظر: هل استمتعت؟ هل تحملت الصعوبة؟ هل أردت المزيد؟

التجربة الثالثة: درس تعريفي

خذ برنامجًا تعريفيًا قصيرًا أو درسًا مجانيًا، وقيّم الجهة التي قدمته: هل شرحت بوضوح؟ هل احترمت وقتك؟ هل صدقت في ما وعدت؟

وبعد التجارب الثلاث اسأل نفسك: هل أريد المزيد؟ فإن كان الجواب نعم فقد اقتربت من القرار، وإن كان لا فقد وفرت على نفسك سنة.

أسئلة تطرحها على أي جهة تعليمية قبل التسجيل

هذا أهم أجزاء المقال. فسواء فكرت في كليتنا أو غيرها، لا تسجل قبل أن تسأل هذه الأسئلة وتحصل على إجابات مكتوبة واضحة:

1. **ما طبيعة الشهادة بالضبط؟** هل هي درجة معتمدة من جهة حكومية أم شهادة مهنية؟ ومن يعترف بها؟ احذر من العبارات الغامضة.
2. **هل يمكن التحقق منها؟** هل فيها رمز أو رابط يتحقق منه صاحب العمل؟
3. **ما الذي سأتعلمه تحديدًا؟** اطلب قائمة المواد وتفاصيل كل مادة ومخرجاتها.
4. **من يدرّس؟** وما خبرتهم؟ وهل أستطيع أن أسأل المدرس؟
5. **ما المشاريع؟** هل أخرج بإنتاج حقيقي أم بمجرد حضور؟
6. **ما التكلفة الكاملة؟** هل هناك رسوم إضافية؟ وما سياسة الاسترداد؟ ومتى أدفع؟
7. **ما الجدول؟** كم ساعة أسبوعيًا؟ وهل هي مباشرة أم مسجلة؟ وهل يناسب ظروفي؟
8. **ما نسبة من يكملون البرنامج؟ وماذا يفعل الخريجون؟** إن لم تتوفر إحصاءات فاسأل عن الأمثلة بصدق، واحذر من وعود التوظيف المضمونة.
9. **ماذا يحدث لو لم يناسبني البرنامج؟** هل أستطيع الانسحاب أو التأجيل؟
10. **هل يتوافق المحتوى مع قيمي؟** وكيف يتعامل مع قضايا الأخلاق والخصوصية والدين؟

ومن علامات الجهة الجيدة أنها لا تنزعج من هذه الأسئلة، بل ترحب بها وتجيب بوضوح. ومن علامات التحذير: الضغط للتسجيل السريع، وعبارات مثل «العرض ينتهي الليلة»، ووعود الوظيفة المضمونة، وغموض في الاعتماد والأسعار.

وهذا بالضبط ما نحرص أن نفعله في كلية الذكاء الاصطناعي العالمية. فننشر الأسعار صراحة بوصفها مقترحة، ونبيّن أننا لا ندّعي اعتمادًا حكوميًا، ولا نحصّل رسومًا عبر الموقع الآن، ونوضح أن القبول بقرار لجنة القبول لا بتعبئة النموذج وحده.

برامج كلية الذكاء الاصطناعي العالمية: صورة صريحة

كلية الذكاء الاصطناعي العالمية كلية متخصصة في الذكاء الاصطناعي فقط. الدراسة فيها عن بُعد، وتمنح شهادات ودبلومات مهنية برمز تحقق. وبرامجها الأربعة:

ثلاثة أشهر: شهادة التأسيس في الذكاء الاصطناعي

- **المدة:** فصل واحد من اثني عشر أسبوعًا.
- **السعر المقترح للدفعة الأولى:** 490 دولارًا.
- **لمن:** المبتدئ وصاحب العمل وطالب الثانوية الجاد ومن يريد دخول المجال.
- **ما تخرج به:** فهم كيف يعمل الذكاء الاصطناعي وأين يخطئ، وبرامج بايثون بسيطة، واستعمال النماذج اللغوية بدقة والتحقق من مخرجاتها، ومشروع تأسيس مصغّر.
- **الشروط:** عمر 18 سنة فأكثر، وقراءة أساسية بالإنجليزية، وحاسوب واتصال بالإنترنت، ولا تُشترط خلفية في البرمجة.

ستة أشهر: دبلوم الذكاء الاصطناعي التطبيقي

- **المدة:** فصلان (أربعة وعشرون أسبوعًا).
- **السعر المقترح:** 890 دولارًا.
- **لمن:** من يريد وظيفة تطبيقية في الذكاء الاصطناعي أو تحليل البيانات في وقت قصير.
- **ما تخرج به:** بناء نماذج تعلم آلة وتقييمها، وتطبيق على نموذج لغوي، وتحليل البيانات وعرضها بصدق، ومشروع تطبيقي.
- **الشروط:** عمر 18 سنة فأكثر، وشهادة الثانوية أو ما يعادلها، وقراءة جيدة بالإنجليزية التقنية، واختبار تحديد مستوى غير إقصائي.

سنة: الدبلوم المتقدم في هندسة الذكاء الاصطناعي

- **المدة:** ثلاثة فصول (ثمانية وأربعون أسبوعًا).
- **السعر المقترح:** 1590 دولارًا.
- **لمن:** من يريد أن يعمل مهندسًا في الذكاء الاصطناعي أو يؤسس منتجًا ذكيًا.
- **ما تخرج به:** بناء نماذج تعلم عميق وتدريبها، ونشرها ومراقبتها، وبناء وكلاء وأنظمة استرجاع، ومشروع تخرج متكامل بإشراف.
- **الشروط:** عمر 18 سنة فأكثر، وشهادة الثانوية، وإنجليزية تقنية جيدة، واختبار تحديد مستوى في الرياضيات والبرمجة.

سنتان: الدبلوم المتكامل في الذكاء الاصطناعي

- **المدة:** ستة فصول (ستة وتسعون أسبوعًا).
- **السعر المقترح:** 2790 دولارًا.
- **لمن:** من يريد التعمق والتخصص أو الدخول إلى البحث والابتكار.
- **ما تخرج به:** سنة هندسية، ثم سنة تخصص وبحث وابتكار في أحد أربعة مسارات: هندسة تعلم الآلة، أو النماذج اللغوية والوكلاء، أو الرؤية والروبوتات، أو الحوكمة والأمن.
- **الشروط:** عمر 18 سنة فأكثر، وشهادة الثانوية، وإنجليزية تقنية جيدة، واختبار تحديد مستوى ومقابلة قصيرة.

> هذه الأسعار مقترحة للدفعة الأولى وستُثبَّت قبل فتح الدفع، ولا تُحصَّل رسوم عبر موقع الكلية في الوقت الحالي. وعلى الراغب أن يراجع صفحة البرامج لآخر تفاصيل.

متى لا تناسبك كليتنا؟

نقولها بصراحة، لأن الصدق أول شروط الثقة:

- **إن كنت تريد درجة جامعية معتمدة من جهة حكومية** لوظيفة أو مهنة تشترطها، فكليتنا لا تمنحها ولا ندّعي ذلك. فاسلك المسار النظامي، ويمكنك أن تضيف عندنا مهارة تطبيقية بجانبه.
- **إن كنت تبحث عن وظيفة مضمونة**. لا نضمن وظيفة، ولا يستطيع أحد أن يضمنها.
- **إن لم تستطع تخصيص وقت منتظم للدراسة**. الدراسة عن بُعد تتطلب انضباطًا ذاتيًا ووقتًا أسبوعيًا ثابتًا.
- **إن كنت تفضل التعليم الحضوري في قاعة واحدة** مع تفاعل مباشر دائم.
- **إن كنت لا تريد الذكاء الاصطناعي مجالًا لك**. فكليتنا متخصصة فيه وحده.
- **إن كانت قدرتك المالية لا تسمح** ولم تستشر أهلك. فلا تجعل الرسوم ضغطًا فوق طاقتك.

وتناسبك إن كنت تريد أن تتعلم الذكاء الاصطناعي تعلمًا عمليًا بمشاريع، وبقيم واضحة، وبمدة تختارها، وتريد دليلًا على قدرتك يمكن التحقق منه.

قصتان متخيلتان: طريقان مختلفان لقرار واحد

القصتان من الخيال لتقريب الفكرة.

القصة الأولى: سارة. أنهت الثانوية وتريد أن تدرس الطب. رتبت أمورها للقبول النظامي، لكنها كانت تفكر في الذكاء الاصطناعي لأنها قرأت عن تطبيقاته في الصحة. لم تترك مسارها، بل اختارت برنامج الثلاثة أشهر لتتعلم أساسيات المجال بجانب فترة انتظار القبول. وعرفت من خلاله أنها تحب تحليل البيانات الطبية، فصار لديها اتجاه تتخصص فيه لاحقًا ضمن الطب. لم يكن البرنامج بديلًا عن مسارها، بل إضافة إليه.

القصة الثانية: فهد. أنهى الثانوية وعمل في محل أبيه سنتين، وكان يرغب في تعلم شيء يطور به المحل. جرّب أولًا مشروعًا صغيرًا في الجداول، ثم سأل عشرة أشخاص عن عملهم، ثم قرأ عن البرامج. اختار برنامج الستة أشهر لأنه يريد مهارة تطبيقية سريعة. وبعد انتهائه، أتمت أدوات صغيرة في المحل، ثم قرر أن يكمل إلى سنة للتعمق. لم يترك العمل، بل دمج التعلم فيه.

لاحظ أنهما اختارا طريقين مختلفين تمامًا، وكلاهما قرار سليم. لأن كلًا منهما عرف نفسه وظرفه وهدفه، وجرّب قبل أن يلتزم.

خطة الثلاثين يومًا للقرار

اجعل لقرارك جدولًا حتى لا يتحول إلى تأجيل مفتوح:

الأسبوع الأول: اعرف نفسك. أجب عن الأسئلة الخمسة، واطلب من ثلاثة أشخاص يعرفونك أن يخبروك بما يرونه فيك. واكتب قيمك وظروفك.

الأسبوع الثاني: اعرف السوق. اجمع عشرة إعلانات وظائف، وحدد المهارات المتكررة والشروط. وتحدث مع شخصين أو ثلاثة يعملون في المجال.

الأسبوع الثالث: جرّب. نفذ مشروعًا مصغرًا أو درسًا تعريفيًا. وقيّم الجهة التي ستسجل عندها بالأسئلة العشرة.

الأسبوع الرابع: قرر. اجلس مع أهلك واعرض عليهم ما جمعت، واستشرهم، ثم استخر، ثم اتخذ قرارك واكتبه. حدّد موعدًا للمراجعة بعد ثلاثة أشهر: هل ما زلت أرى أنه الأنسب؟

وإن بدا لك أن هذا كثير، فتذكّر أنه لا يتجاوز بضع ساعات في الأسبوع، وأنه يوفر عليك سنوات من التردد أو الندم.

خمسة أخطاء يقع فيها كثير من الخريجين الجدد

الخلاصة: أكثر الندم بعد الثانوية سببه طريقة القرار لا نتيجته، ومعظم الأخطاء الآتية قابل للتجنب.

الخطأ الأول: اتباع الجماعة. تختار تخصصًا لأن أصدقاءك اختاروه، أو لأن اسمه لامع. والصديق يختار لظروفه، وظروفك غير ظروفه. اسأل: لو لم يعرف أحد ما اخترته، فهل سأختاره؟

الخطأ الثاني: الاختيار بالاسم لا بالمحتوى. كثير من التخصصات تحمل أسماء متشابهة ومضامين مختلفة. فلا تكتف بالعنوان، واطلب قائمة المواد، واقرأ وصف كل مادة، وانظر ما الذي ستفعله بيديك في كل فصل.

الخطأ الثالث: التأجيل الطويل بحجة الكمال. تنتظر الخيار المثالي سنة بعد سنة. والخيار المثالي نادر، أما الخيار الجيد الذي تجرّبه وتصححه فمتاح. التأجيل ليس قرارًا محايدًا؛ إنه قرار بإنفاق وقتك في لا شيء.

الخطأ الرابع: إهمال المال والوقت الحقيقيين. يحسب البعض الرسوم ويهمل ساعات الدراسة الأسبوعية، أو يحسب ساعات الدراسة ويهمل أن عليه عملًا ومسؤوليات. اكتب جدول أسبوعك كما هو، وانظر أين تتسع الساعات فعلًا.

الخطأ الخامس: الظن أن القرار يحدد هويتك. من درس شيئًا ثم بدّل لم يفشل. فالمهارات تنتقل: التفكير النقدي وقراءة الأرقام والكتابة وبناء المشاريع تنفعك في أي طريق لاحق. وقد شرحنا ذلك في المقالات السابقة من هذه السلسلة.

كيف تعرف بعد ثلاثة أشهر أنك اخترت جيدًا؟

القرار الذي لا يُراجَع يتحول إلى عناد. فحدّد من اليوم مؤشرات تقيس بها طريقك، واجعلها بسيطة وصادقة:

- **هل ما زلت أتعلم شيئًا جديدًا كل أسبوع؟** إن توقف التعلم فهذه علامة تستحق الانتباه.
- **هل أنتج شيئًا يُرى؟** مشروعًا أو تقريرًا أو برنامجًا صغيرًا. الإنتاج أصدق من الشعور.
- **هل أحافظ على صلاتي وأهلي وصحتي؟** مسار يأكل هذه الأشياء الثلاثة ثمنه أعلى مما يبدو.
- **هل أنا أقرب إلى هدفي مما كنت؟** ولو بخطوة صغيرة.
- **هل أطلب المساعدة حين أتعثر؟** من يسأل مبكرًا يتعثر أقل.

فإن كانت أغلب الإجابات بنعم فواصل. وإن كانت أغلبها بلا فلا تعتبر ذلك فشلًا، بل معلومة جديدة: عدّل المسار، أو غيّر الإيقاع، أو استشر من يعرف.

تكلفة الفرصة البديلة: ما لا يظهر في الفاتورة

حين تسأل عن سعر برنامج، فالرقم المكتوب جزء من الصورة. أما الجزء الآخر فهو ما تتنازل عنه. ساعة دراسة مسائية تعني ساعة أقل من أمر آخر. وسنة في مسار تعني أنك لم تقض تلك السنة في مسار غيره.

وهذا ليس سببًا للخوف، بل لسؤال واضح: **هل ما سأكسبه من هذا الطريق يزيد على ما سأتنازل عنه؟** وللإجابة بصدق جرّب هذا التمرين: اكتب في عمودين ما ستكسبه وما ستتنازل عنه في كل خيار من خياراتك، وأعطِ كل بند وزنًا من واحد إلى خمسة بحسب أهميته عندك لا عند غيرك. ثم اعرض الورقة على من تثق بحكمته، واسمع اعتراضه، فقد يرى بندًا نسيته.

وفي هذا الباب تحديدًا تتميز البرامج القصيرة المرنة، لأن كلفة التجربة فيها محدودة، فإن لم تناسبك خرجت بخسارة صغيرة وبمعلومة ثمينة عن نفسك.

أسئلة شائعة

كيف أسجل في الكلية؟

تدخل صفحة التسجيل في الموقع، وتختار البرنامج والدفعة وتعبئ النموذج وترسله. وتردّ لجنة القبول على بريدك خلال سبعة أيام عمل. ولا يُطلب منك دفع أي مبلغ في هذه المرحلة، والقبول بقرار اللجنة لا بتعبئة النموذج وحده.

لست متأكدًا أي برنامج أختار.

جرّب اختبار تحديد المستوى، وهو عشرة أسئلة قصيرة تقترح عليك البرنامج المناسب، وليس شرط قبول. أو راسلنا على admissions@iai.college لنساعدك.

هل أستطيع أن أبدأ ببرنامج قصير ثم أكمل؟

نعم، هذا اختيار مناسب لكثيرين. فالمواد الأساسية، كأصول الذكاء الاصطناعي وبرمجة بايثون وهندسة الأوامر وأخلاقيات الاستخدام، تتكرر في البرامج الأطول، فمن بدأ بالقصير عرف ما ينتظره في الأطول. وبخصوص احتساب ما درسته عند الانتقال إلى برنامج أطول فاسأل لجنة القبول عن ذلك صراحة قبل أن تقرر، فلا نريدك أن تبني على افتراض.

كيف أُقنع أهلي؟

اعرض عليهم ما جمعته من معلومات: طبيعة الشهادة، وما ستتعلمه، والتكلفة، والتجارب التي أجريتها. واقترح تجربة قصيرة. وأطلعهم على الخطة الدراسية. ويسرّنا أن يراسلنا أولياء الأمور بأسئلتهم.

هل أتخلى عن التعليم النظامي؟

لا يلزم. ولا ننصح أحدًا بترك مسار نظامي يحتاجه لمهنته. البرامج القصيرة تُضاف ولا تحل محل ما تشترطه الأنظمة.

الخلاصة

- لا تقرر مصيرك كله دفعة واحدة. قرّر الخطوة التالية، وابدأ بما يمكن التراجع عنه.
- اجمع المعلومات، واستشر، واستخر، ثم اعزم وتوكل.
- اعرف نفسك وقيمك وظرفك قبل أن تسأل عن الجامعات والبرامج.
- جرّب قبل أن تلتزم: يوم في المهنة، ومشروع مصغر، ودرس تعريفي.
- اسأل كل جهة تعليمية عن طبيعة الشهادة والتحقق والمحتوى والتكلفة، واحذر من الغموض والضغط ووعود التوظيف المضمونة.
- كليتنا مناسبة لمن يريد تعلم الذكاء الاصطناعي عمليًا وبقيم واضحة، وليست بديلًا عن درجة نظامية حيث تُشترط.

وإن رأيت بعد هذا كله أن الذكاء الاصطناعي هو ما تريد أن تتعلمه، فنحن في كلية الذكاء الاصطناعي العالمية نرحب بك. اقرأ صفحة البرامج، وجرّب اختبار تحديد المستوى، وسجّل طلبك من صفحة التسجيل، أو راسلنا على admissions@iai.college. نسأل الله لك التوفيق والسداد في ما تختار.

ابدأ طريقك مع كلية الذكاء الاصطناعي العالمية

سجّل طلبك من صفحة التسجيل، أو جرّب اختبار تحديد المستوى، أو راسلنا على

admissions@iai.college · www.iai.college

المراجع والمصادر

1. المنتدى الاقتصادي العالمي، «تقرير مستقبل الوظائف 2025». https://www.weforum.org/press/2025/01/future-of-jobs-report-2025-78-million-new-job-opportunities-by-2030-but-urgent-upskilling-needed-to-prepare-workforces/
2. القرآن الكريم: الشورى 38، آل عمران 159. صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى (حديث الاستخارة عن جابر).
3. كلية الذكاء الاصطناعي العالمية، صفحات البرامج والتسجيل واختبار تحديد المستوى على موقع الكلية: www.iai.college

هذه المقالة تعليمية عامة لا تُغني عن استشارة مختص، ولا تَعِد بوظيفة أو دخل. القصص المعنونة «قصة متخيلة» من الخيال لتقريب الفكرة. وكلية الذكاء الاصطناعي العالمية لا تدّعي اعتمادًا حكوميًا لشهاداتها.